

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [130] المغرب: أن يدعو له ولاهل الشام (1). 3 - وكان عبد الملك شكاً إلى العلماء ! ما انتشر عليه من أمر رعيته، وتخوفه من كل وجه، فأشار عليه أبو حبيب الحمصي القاضي بأن يستنصر ليهم برفع يديه إلى الله تعالى. فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه، وكتب بذلك إلى القصاص، فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي (2). 4 - وكان محمد بن واسع الأزدي من جملة القصاص والوعاظ في جيش قتيبة بن مسلم في خراسان، وكان يقول قتيبة في حقه: إنه بالنسبة إليه أفضل من ألف سيف ورمح. فراجع (3). 5 - قال عبد الملك بن مروان لفضيل بن الحارث: " إنا قد أجمعنا الناس على أمرين: قال: وما هما ؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصاص بعد الصبح والعصر إلخ " (4). 6 - كما أن القصاصين قد قاموا بدور مهم في إحداث الفتنة بين السنة والشيعة في بغداد، في زمن عضد الدولة، فمنعهم من القصاص. (1) الخطط للمقرئ ج 2 ص 253 والولاة والقضاة هامش ص 203 عن رفع الأيدي ص 47. (2) الخطط للمقرئ ج 2 ص 254. (3) راجع: البيان والتبيين ج 3 ص 273 والعقد الفريد ج 2 ص 170. (4) مسند أحمد بن حنبل ج 4 ص 105 وتحذير الخواص ص 70. (*)